

شرح قواعد من متن

# الاجورمية

لشيخنا الفاضل الدكتور

## الحاج عبد الرحمن بن عبد الوهاب

- حفظه الله تعالى -



معهد الميراث النبوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ  
أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ،  
وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد توقفنا إلى قول المصنف - رحمه الله تعالى - في بيان الفاعل وما يتعلق به ؛ حيث ذكر  
- رحمه الله تعالى - أن المرفوعات سبعة ؛ فذكر لنا الفاعل .

والفاعلُ قالوا في تعريفه : الاسمُ المرفوع المذكور قبله فعله ؛ فهذا هو الفاعل .

فقال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - في تعريف الفاعل :

" الاسم المرفوع المذكور قبله فعله "

والفاعل لغةٌ : قالوا من أوجد الفعل .

وأما في الاصطلاح : فما ذكره ابن آجروم ؛ الاسم المرفوع المذكور قبله فعله ؛ فقلوه : "

الاسم " يخرج الفعل والحرف ؛ فليس الفعل فاعلاً ولا الحرف فاعلاً .

وقوله : " الاسم " قالوا : يشمل الاسم الصريح ، مثل : قام زيدٌ ، وأيضاً يشمل الاسم

المؤول بالصريح ، مثل : يعجبني أن تقوم .

فيعجبُ : فعل مضارع .

و" النون " : للوقاية ، و" الياء " : ضمير متصل في محل نصب مفعول به - يعجبني - أن

تقوم

أن : حرف نصب

وتقوم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل في تقوم ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

قالوا يعجبني ، أين الفاعل في يعجبني ؟

قالوا قيامك ؛ فالفاعل هنا اسم مُؤَوَّل من أن والفعل .

في " أن تقوم " يُستخرج منه فاعل لـ ( يعجبني ) ؛ فيكون التقدير : يعجبني قيامك .

لكن هل هذا الفاعل صريح ؛ يعني مذكور ؟

لا ؛ وإنما أولنا أن والفعل إلى تقدير فاعلٍ .

وقوله : - رحمه الله تعالى - : " المرفوع دلالة على أن الفاعل دائما مرفوع " ؛ فأخرج المنصوب والمجرور ، وقوله :

" المرفوع " يشمل المرفوع بالضممة ك : قام زيدٌ ، أو المرفوع بالألف ك : قام الزيدان ، أو المرفوع بالواو ك : قام أبوك ؛ فيشمل المرفوع هذه كلها .

وقوله : " المذكور قبله فعله " يُخْرِجُ المبتدأ واسم إنَّ واسم كان ونحو ذلك ؛ فكان وإن

كانت فعلاً إلا أن الاسم الذي بعدها يكون اسمها لا فاعلا ؛ ك ﴿ كَانَ اللَّهُ سَمِيْعًا

بَصِيْرًا ﴾ ؛ فنقول :

كَانَ : فعل ماض ناقص

لفظ الجلالة ( الله ) : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، سَمِيْعًا : خبر كان منصوب

بَصِيْرًا : صفة .

ثم ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أقسام الفاعل في كلام العرب ؛ فقال : " وهو -

أي الفاعل - على قسمين - يعني يأتي في كلام العرب على قسمين : ظاهر - يعني مذكور

؛ صريح - ومضمر ؛ طبعاً مضمر أي أنه ضمير متصل مثل : قمتُ ، قمتَ ، قمتِ -

## كما سيأتي -

قال : " فالظاهر نحو قولك : قام زيدٌ ، ويقومُ زيدٌ ، وقامَ الزيدان ، ويقومُ الزيدان ، وقامَ الزيدون ، ويقومُ الزيدون ، وقامَ الرجالُ ، ويقومُ الرجالُ ، وقامتَ هندٌ ، وتقومُ هندٌ ، وقامتَ الهندان ، وتقومُ الهندان ، وقامتَ الهنودُ ، وتقومُ الهنودُ ، وقامَ أخوك ، ويقومُ أخوك ، وقامَ غلامي ، ويقومُ غلامي وما أشبه ذلك " فهنا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ذكر أن الفاعل ينقسم إلى قسمين :

الأول : الظاهر ؛ وقالوا في تعريف الظاهر ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة من

خطابٍ أو تكلمٍ أو غيابٍ .

نلاحظ هنا الأمور التالية :

أولاً : أنه فقط ذكر في الفاعل الظاهر الفعل الماضي والفعل المضارع ؛ قامَ زيدٌ ويقومُ زيدٌ ؛ وهذا للتنبية على أن فعل الأمر لا يذكر بعده فاعله ، أن فعل الأمر لا يذكر بعده فاعله ، فإن ذكر بعد الفعل الأمر اسمًا ظاهرًا فهو من باب التوكيد ؛ كقولك مثلاً : قم أنتَ ، قم أنتَ ، فيكون هذا من باب التوكيد ؛ هذا الملحظ الأول .

الملحظ الثاني : نلاحظ أن الفاعل يذكر بعد الفعل الماضي والمضارع - كما سبق - وقد

يكون الفاعل مرفوعًا بالضممة كزيدٌ ، قامَ زيدٌ ويقومُ زيدٌ ؛ في الاسم المفرد .

وقد يكون الفاعل مرفوعًا بالألف ك : قامَ الزيدان ويقومُ الزيدان ؛ في المثنى خاصة .

وقد يكون مرفوعًا بالواو في مثل قولك : قامَ الزيدون ويقومُ الزيدون .

وقد يكون مرفوعًا أيضًا بالضممة في جمع التكسير : قامَ الرجالُ و يقومُ الرجالُ .

وقد يكون مرفوعًا بالضممة : قامَ زيدٌ ضممة ؛ الاسم المفرد المذكر ، وقامتَ هندٌ ضممة ؛

للاسم المفرد المؤنث ، فقد يكون الفاعل مذكرًا وقد يكون مؤنثًا ، قامتَ هندٌ وتقومُ هندٌ

وقامتَ الهندانِ وتقومُ الهندانِ ؛ هنا فاعل مثنى مؤنث ، وقامتَ الهنداتُ جمع مؤنث سالم

وتقومُ الهنداتُ جمع مؤنث سالم ، وقامتَ الهنودُ جمع تكسير .

إذاً قد يكون الفاعل مرفوعاً بالضممة وذلك في الاسم المفرد وفي جمع التكسير وفي جمع المؤنث السالم : قام زيدٌ ، قام الرجالُ ، قامت الهندات .

وقد يكون مرفوعاً بالألف في المثنى خاصة سواء كان لمذكر أو مؤنث : قام الزيدان ، يقومُ الزيدان ، قامت الهندان وتقوم الهندانِ .

و قد يكون مرفوعاً بالواو في جمع المذكر السالم : قام الزيدون ويقوم الزيدون ، و في الأسماء الخمسة : قام أخوك ويقومُ أخوك .

فإذاً الضمة في الاسم المفرد وفي جمع التكسير وفي جمع المؤنث السالم ، والألف في تثنية الأسماء خاصة ، والواو في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة .

طيب ، لماذا لم يقل يرفع بثبوت النون ؟  
لأنه هذا في الأفعال ليس في الأسماء .

طيب ، نلاحظ ؛ نلاحظ أنه أيضاً قال : " وقامَ غُلامِي ويقومُ غُلامِي " وما أشبه ذلك ؛ هذا إشارة من المصنف - رحمه الله تعالى - أن : - الضمة قد تكون ظاهرةً مثل : قام زيدٌ ؛ فهنا :

قام : فعل ماض

وزيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- وقد تكونُ الضمة مقدرةً مثل : تقديرها قبل ياء المتكلم : قام غلامي

قام : فعل ماض

غلامٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة قبل ياء المتكلم - غُلامي - ، بضممة

مقدرة قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية - غُلامي -

وسياقي - إن شاء الله - متى تظهر الحركات ومتى تقدر لِعَلِّي - إن شاء الله - أفردها

بالكلام .

إذًا هنا ابن آجروم في الفاعل الظاهر ذكر لنا أنواعه وصوره للمفرد والمثنى والجمع ؛ جمع تكسير ، جمع مؤنث سالم ، جمع مذکر سالم ، والمفرد أو المثنى أو الجمع للمذكر وللمؤنث

طيب ، ثم قال ابن آجروم : " والمضمرُ اثنا عشر " ؛ يعني الفاعل المضمر اثنا عشر نحو قولك : ضَرَبْتُ - ضَرَبْنَا - ضَرَبْتَ - ضَرَبْتُمَا - ضَرَبْتُمْ - ضَرَبْتُكَ - ضَرَبْتُكَ وَضَرَبْتُكَ وَضَرَبْتُكَ وَضَرَبْتُكَ وَضَرَبْتُكَ وَضَرَبْتُكَ .

قالوا في تعريف المضمر : ما لا يدل على المراد منه إلا بقريئة تكلم أو خطاب أو غيبة ؛ فهنا ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - الفاعل في القسم الثاني وهو الضمير ؛ والمراد بالضمير - كما سبق - كما عرفه بعض النحاة بقولهم : " ما لا يدل على المراد منه إلا بقريئة تكلم أو خطاب أو غيبة " ؛

تكلم مثل : ضَرَبْتُ - ضَرَبْنَا .

خطاب : ضَرَبْتُ - ضَرَبْتِ - ضَرَبْتُمَا - ضَرَبْتُمْ - ضَرَبْتُكَ

غيبة : ضَرَبَ - ضَرَبْتَ - ضَرَبَا - ضَرَبُوا - ضَرَبْنَا .

فتاء الفاعل في ضَرَبْتُ نقول :

ضَرَبَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ،

تاء الفاعل : ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل .

ضَرَبْتُ ؛ هذا المتكلم لأنني أنا الذي أقول ضَرَبْتُ

ضَرَبْنَا : " نا " الدالة على الفاعلين أو " نا " للمُعْظَمِ نفسه ؛ فالملك مثلا يقول أمرنا نحن بكذا وكذا وكذا ، فقد تكون " نا " في لغة العرب بمعنى المتكلم المُعْظَمِ نفسه .

وقد تكون " نا " للفاعلين فتكون جماعة هم الذين ضربوا ؛ ضَرَبْنَا .

فَضْرَبَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين .

ونا - الدالة على الفاعلين - : ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل .

ضَرَبْتَ كذلك للمخاطب ؛ التاء تاء الفاعل للمخاطب ؛ ضَرَبْتَ أي أَنْتَ .

نفس الإعراب ضَرَبْتَ للمخاطبة المؤنثة ، ضَرَبْتَ ،

وضَرَبْتُمَا ؛ للمخاطبين المؤنثين أو المذكورين لأنه في التثنية يطلق على المذكر وعلى المؤنث

سواء : ضَرَبْتُمَا ، لكن في الجمع يختلف ؛ فللذكور ضَرَبْتُمْ : أي معشر الذكور ،

وضَرَبْتُنَّ : أي معشر النساء .

كذلك نقول :

تاء الفاعل : ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل .

فهذا كله للمخاطب .

أما الغائب فنحو قولك : ضَرَبَ أي هو .

فَضْرَبَ : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

وضَرَبْتُ : التاء هنا تاء التانيث حرف لا محل لها من الإعراب ، ليست تاء فاعل ؛ هند

ضَرَبْتُ الطِّفْلَةَ ؛ فنقول :

هندٌ : مبتدأ .

وضَرَبْتُ : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التانيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً

تقديره هي .

الطِّفْلَةَ : مفعول به منصوب .

فهنا ضمير غائب ؛ وضَرَبْتُ طبعاً هنا ضمير غائب للمفردة المؤنثة ؛ ضَرَبْتُ

وَضَرَبَ ضمير غائب للمفرد المذكر ، وَضَرَبًا ضمير غائب للثنتين مذكرين كانا أو أنثيين ؛ ضَرَبًا ؛ فيصح أن تقول : الطَّالِبَانِ ضَرَبَا زَيْدًا أو الهِنْدَانِ ضَرَبَتَا الطِّفْلَةَ مثلاً ، لكن نلاحظ هنا أنه إذا كان الفاعل مؤنثاً تأتي بتاء التانيث : ضَرَبَتَا ، وكذا : ضَرَبُوا لجمع المذكر السالم ، وَضَرَبِينَ لجمع المؤنث السالم .

فهنا ذكر ابن آجرّوم - رحمه الله تعالى - ما يتعلق بالفاعل .

خلاصة الدرس : أن الفاعل اسم مرفوع ؛ أن الفاعل اسم مرفوع يُذكر بعد فعله ، وأنّ الفاعل يرفع بالضممة أو بالألف أو بالواو ، وأنّ الفاعل قد يكون مفرداً أو مثنىً أو جمعاً ، وقد يكون لمذكر وقد يكون لمؤنث ، وأنّ الفاعل قد يكون ظاهراً وقد يكون ضميراً .

وإنما طال الكلام من ابن آجرّوم للأمثلة لا للقواعد ؛ فإن مرجع كلامه كله لما سبق .

ثم بعد الفاعل نائب الفاعل ، ذكر نائب الفاعل فقال - رحمه الله تعالى - : " باب المفعول الذي لم يُسم فاعله " هكذا سماه ، ويسميه أيضاً بعض النحاة " النائب عن الفاعل " ؛ قال : " وهو الاسم المرفوع الذي لم يُذكر معه فاعله " .

أقول : في لغة العرب ومن أساليبها أنهم قد يحذفون الفاعل قصداً ولكن يشيرون إلى هذا الحذف بتغيير صورة الفعل ؛ فحينما يذكرون الفاعل يقولون مثلاً : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ؛ فهنا ذكروا الفاعل ، لكن إذا أرادوا أن يحذفوا الفاعل وهو زيدٌ هنا يقولون : ضَرَبَ عَمْرٌ ؛ فحذفوا الفاعل وأقاموا المفعول به مقامه ؛ فكان المفعول به كأنه نائب قائم عن الفاعل ؛ لذا نلاحظ في المفعول الذي لم يُسم فاعله أو نائب الفاعل نلاحظ أمرين :

الأمر الأول : أننا حذفنا الفاعل .

والأمر الثاني : أننا غيرنا صورة الفعل من المبني للمعلوم : ضَرَبَ إلى المبني للمجهول : ضَرِبَ ؛ فإذا حُذِفَ الفاعل ، وذكر المفعول به مقام الفاعل فإنه يعطى المفعول به حكم الفاعل من جهة الرفع ؛ فلا تقل : ضَرِبَ عَمْرًا وإنما ضَرِبَ عَمْرٌ ؛ وقد أشار ابن آجرّوم



إلى هذا المعنى - أعني تغير صورة الفعل - قال : " فإن كان الفعل ماضيًا ضُمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره " :

ضَرَبَ : ضُ وكُسِر ما قبل آخره ؛ ضَرَبَ : ضُ ضَرِبَ ، قبل آخره الراء : ضَرِبَ .

كَتَبَ - كُتِبَ

قَامَ - قِيمَ

صَامَ - صِيمَ

حَضَرَ - حُضِرَ .... وهكذا .

قال : " وإن كان مضارعًا ضُمَّ أوله وفتَح ما قبل آخره "

يَضْرِبُ ؛ إذا أردنا أن نجعله مبنياً للمجهول - يعني يحذف فاعله - فنقول :

يَضْرِبُ : نضُمُ أوله يُّ ، ونفتح ما قبل آخره ؛ نفتح الراء : يَضْرِبُ - يُضْرَبُ

يُقَطِّعُ - يُقَطَّعُ

يُكْتُبُ - يُكْتَبُ

يُقْرَأُ - يُقْرَأُ

فهذه قاعدة الفعل المبني للمجهول ؛ ومعنى قولهم المبني للمجهول أي أن فاعله محذوف ؛ وحذف الفاعل في كلام العرب له مقاصد ؛ تطلب هذه المقاصد في علم البلاغة ، لأنه قد يُحذف الفاعل للجهد به ؛ ما تعرف اسمه فتحذف الفاعل وتذكر الفعل بصورة المبني للمجهول للجهد به ، وقد يكون لتحقيره ؛ ما تريد تذكره ، وقد يكون للخوف منه ؛ ما تريد أن تقول فلان هو الذي ضرب هو الذي فعل هو الذي كذا خوفاً منه ، إلى آخر الأغراض المذكورة في علم البلاغة .

ثم ختم ابن آجروم نائب الفاعل بأن بين أن نائب الفاعل يكون كالفاعل على قسمين :  
ظاهرٌ ومضمّر ،

وقلنا في تعريف الظاهر : أنه ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة ، وأما المضمّر : ما  
لا يدل على المراد منه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة .

فقال : " فالظاهر نحو قولك : ضَرَبَ زَيْدٌ " ؛ فنقول :

ضَرَبَ : فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول .

وزَيْدٌ : إما أن تقول في إعرابه : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وإمّا أن تقول :  
مفعول لم يُسمَّ فاعله .

ضَرَبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ

ضَرَبَ : ضُمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره .

ضَرَبَ : ضُمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره لأنه ماضٍ .

ويُضْرَبُ : ضُمَّ أوله وفتِح ما قبل آخره لأنه مضارع .

فيُضْرَبُ : فعل مضارعٌ مبني للمجهول .

وزَيْدٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وأَكْرَمَ عَمْرُو وَيُكْرَمُ عَمْرُو

قال : " والمُضْمَر " ، يعني إلى آخر ذلك ممّا ذُكِر سابقًا في الفاعل : تُضْرَبُ هِنْدٌ -

وتُضْرَبُ الهِنْدَاتُ ، ضَرَبَ أبوك - يُضْرَبُ أبوك ، ونحو ذلك .

والمُضْمَر اثنا عشر نحو قولك : ضَرَبْتُ - وضَرَبْنَا - وضَرَبْتِ - وضَرَبْتِ - وضَرَبْتُمَا -

وضَرَبْتُمْ - وضَرَبْتِنِ - وضَرَبَ - وضَرَبْتِ - وضَرَبَا - وضَرَبُوا - وضَرَبِنِ ؛ كلها فعلٌ

ماضٍ مبني للمجهول ، والتاء : ضميرٌ مبني متصل في محل رفع نائب الفاعل .

ونائب الفاعل قد يكون للمتكلم : ضَرَبْتُ ، ضَرَبْنَا ، وقد يكون للمخاطب : ضَرَبْتَ ،  
أو المخاطبة : ضَرَبْتِ ؛ المفردين ، وقد يكون للمخاطب المثني : ضَرَبْتُمَا ، وقد يكون  
للمخاطب الجمع ، وقد يكون للمخاطب الجمع : ضَرَبْتُمْ ؛ المذكر ، وللمؤنث : ضَرَبْتُنَّ

وقد يكون نائب الفاعل : ضَرَبَ

ضَرَبَ : فعل ماض مبني للمجهول ، والضمير تقديره " هو " ؛ ضَرَبَ هو : ضمير مستتر  
تقديره " هو " .

وضَرَبْتُ : ضَرَبْتُ : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء تاء التانيث ؛ حرف لا محل لها من  
الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هي " ؛ ضَرَبْتُ هي ، في محل رفع نائب فاعل .

ضَرَبًا : ضَرَبَ : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف : ضمير متصل في محل رفع نائب  
فاعل .

ضَرَبُوا : ضَرَبُوا : فعل ماض مبني للمجهول ، والواو : ضمير مبني متصل في محل رفع  
نائب فاعل .

ضَرَبْنِ كذلك : فعل ماض مبني للمجهول ، والنون : ضمير متصل مبني في محل رفع نائب  
فاعل .

فإذَا ؛ ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - الفاعل ونائب الفاعل وما يتعلق بهما .

وأكتفي بهذا القدر مما يتعلق بالآجرومية ، وأسأل الله - عز وجل - أن ييسر لنا ما بقي  
من فصولها ودروسها .

وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم أجمعين والحمد لله رب العالمين .